

رياض الصالحين : الحديث (501) باب في المجاهدة | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما قال النووي علينا وعليه رحمة الله الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)
الجنة اقرب الى احلكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. رواه البخاري هذا الحديث حينما اورده البخاري في صحيحه بوب عليه باب
الجنة اقرب الى احلكم من شراك نعله والنار مثل ذلك - [00:00:31](#)
ومعنى شراك نعله هو الشراك والسير الذي تدخل فيه الاصابع والمعنى المراد من هذا الحديث هو ان الاعمال الصالحة يقرب صاحبها
من الجنة اما المعاصي والسيئات فتقربه من النار وقد يكون ذلك من ايسر الاشياء - [00:00:57](#)
فينبغي عليه ان لا يذهب في اي طاعة من الطاعات وعليه ان لا يستصغر اي معصية من المعاصي فانه لا يعلم اي حسنة يرحمه الله بها
ولا يعلم اي سيئة تكون سببا في خسارته. وسخط الله عليه والعياذ بالله - [00:01:26](#)
والانسان لن يستطيع هذا الا بعظيم المجاهدة ان يجاهد الانسان نفسه وهواه وعليه ان لا يهمل نفسه من دون تزكية بل يبقى الانسان
يتزود بالزاد اليومي لاجل ان يترقى بالتوبة والعبودية لله لاجل ان يزكي نفسه - [00:01:51](#)
ويطهرها مما لا يحبه الله وايقظ بقوة امام مغريات الحياة ولذلك كما تعرفون في الحياة كل شيء يشد فيها الى
اسفل والمؤمن يريد ان يسمو بروحه - [00:02:15](#)
وان يترقى الى الله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح فالانسان عليه ان لا يهمل نفسه دون تسجيل وان يقف بقوة امامه مغريات الحياة
ويجعل مراعاة الاداب والمستحبات التي سنّها النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذه الاداب والمستحبات - [00:02:40](#)
بمثابة حصون يتحصن بها الانسان امام المعاصي وايقظ على الانسان ان يفعل الطاعة سواء كانت هذه الطاعة يعني توافق هواه او لا
توافق. يجعل الطاعة فعل الطاعة هو المقدم فيقدم فعل الطاعة على هوى نفسه - [00:03:03](#)
وايقظ على الانسان ان يستشعر المحبة في الله لاخوانه المؤمنين ويسعى لادخال السرور اليهم. واياك انت تجد الان في كل مكان
يستضعف المؤمنون تنتظر في الصين وفي غير الصين ماذا يحصل؟ تنتظر في الهند ماذا يحصل؟ وهكذا فالانسان به حاجة الى -
[00:03:27](#)
يعني ان يستشعر المحبة ومن ذلك ان يستشعر الدعاء وانت بك حاجة ان تكون صالحا لاجل ان يرتفع دعاؤك ويقبل وايقظ اذا شعرت
بالثقل والمشقة الشديدة عند القيام بالطاعة راقب نفسك في هذه - [00:03:48](#)
فالانسان عليه ان يراقب نفسه دواما وعليه بالصحة الصالحة حتى لا ينساق الانسان بالمكرهات يعني بعض الناس ينظر الى الشيء
ليس محرّم لكنه مكروه فيتساهل يتساهل يتساهل لا الانسان به حاجة - [00:04:10](#)
ان لا يرتكب المحرم بل لا يرتكب المكروه ولا يقصر بالسنن حتى لا يقصر به الفرائض والا ربنا قال واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:04:30](#)
ذلك ذكرى للذاكرين فالانسان يجد في طاعة الله سبحانه وتعالى ولا يقصر. ولذلك اذا حصل للانسان مكروه فهذا بسبب تقصيره ربنا
قال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:04:48](#)

فاذا هذا حديث عظيم معناه ان الاعمال الصالحة تقرب صاحبها من الجنة وفي هذا الحديث بيان ان المعاصي والسيئات تقرب صاحبها من النار وثمة عمل يسير قد يكون سببا في رضا الله عنك ودخولك الجنة وعمل يسير قد يكون سببا في سوء الخاتمة وسخط الله فعلى الانسان ان - [00:05:07](#)

نراقبه نفسه وان يرعى حق الله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:34](#)